به يدبر الامر ويبين الخلائق ما من زلفة شفيع يشفع لاحد
الا من بعد اذنه رد القولهم ان الاصنام تشفع لهم ذلكم الخالق
المدبر الهكم ربكم فاعبدوه وحده افلا تذكرون بادغام التا
في الاصل في الذال اليه تقالى مرجعكم جميعا وعد اسم حقا مصدر
ان منصوبان بفعليهما المقدر انه بالكسر استيانا والفتح
على تقدير اللام يبدء الخلق اي يبداه بالانشاء ثم يعيده
بالبعث ليجزي ليثيب الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط
والذين كفروا لهم شراب من حميم ما بالغ نهاية الحرارة وعذاب
اليم مؤلم بما كانوا يكفرون اي بسبب كفرهم هو الذي جعل الشمس
ضياء ذات ضياء اي نورا والقمر نورا وقدره من حيث سيره
منازل ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر
وستر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان
تسعة وعشرين يوما لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب
ما خلق الله ذلك المذكور الا بالحق لاعبثا تقالى عن ذلك يفصل
بالياء والنون الايات لقوم يعلمون يتدبرون ان في اختلاف
الليل والنهار بالذهاب والمجيء والزيادة والنقصان وما خلق الله
في السموات من ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير وذلك في الارض
من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار وغيرها لايات
دلالات على قدرته تقالى لقوم يتقون فيؤمنون خصهم بالذكر
لانهم المنتفعون بها ان الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا
بالحياة الدنيا بدل الاخرة لانكارهم لها واطمانوا بها سكنوا اليها

والذين

والذين هم عن اياتنا دلائل وحدانيتنا غافلون تاركون
للنظر فيها اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون من الشرك
والمعاصي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم بنور
ربهم بايمانهم به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيامة
تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها طلبهم
لما يشتهون في الجنة ان يقولوا سبحانك اللهم اي يا الله فاذا
ما طلبوه يجيء اليهم وتحيتهم فيما بينهم فيها سلام واخر
دعواهم ان مفسرة الحمد لله رب العالمين ونزل لما استعجل
المشركون العذاب ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
اي كاستعجالهم بالخير لقضي بالبنا للمفعول وللفاعل اليهم
اجلهم بالرفع والنصب بان يهلكهم ولكن يمهلهم فنذر نترك
الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون يترددون متحيرين
واذا مس الانسان الكافر الضر المرض والفقر دعانا لجنبه
اي مضطجعا او قاعدا او قائما اي في كل حال فلما كشفنا عنه ضره
مر على كفره كان مخففة واسمها محذوف اي كانه لم يدعنا الى ضر
مسه كذلك كما زين له الدعا عند الضر والاعراض عند الرخا
زين للمسرفين المشركين ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون
الامم من قبلكم يا اهل مكة لما ظلموا بالشرك وقد جاءتهم رسلهم
بالبينات الدلالات على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا عطف على
ظلموا كذلك كما اهلكنا اولئك نجزي القوم المجرمين الكافرين ثم
جعلناكم يا اهل مكة خلائف جمع خليفة في الارض من بعدهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)